بيان طرابلس

رفض قمة فاس نهجاً ومسلكاً وقرارات

في الفترة الممتدة بين ٢٦ ربيع الاول ـــ ٢ ربيع الثاني لعام ١٣٩٢ الموافق من ١٠ ـــ ١٦ كانون الثاني لعام ١٩٨٣م ، التقت في طرابلس بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية كل من :

ـــ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
ـــ الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
ـــ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة)
ـــ منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية ـــ قوات الصاعقة .
ـــ جبهة النضال الشعبي .

بمشاركة القيادة الثورية في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لتقييم نتائج الغزو الامبريالي الصهيوني الرجعي على لبنان وما يترتب على الدول والقوى الوطنية والثورية من مهمات التصدي لجبهة الاعداء ومخططاتها ومن اجل التصدي لقطار الموت الصهيوني المزود بالاسلحة والتقنية الاميركية والمدعوم بالاموال العربية النفطية الرجعية الذي يستهدف القضاء على الامة العربية قطرا بعد اخر .. وذلك بما تاكد مجددا ان الكيان الصهيوني يشكل الركيزة الاساسية في تنفيذ اهداف الامبريالية العالمية وخصوصا الاميركية في الوطن العربي وكشف حقيقة التحالف الامبريالي العربي الرجعي وباعتبار الصراع الجاري بين امتنا العربية والصهاينة هو صراع وجود .

انطلاقا من هذا نؤكد على رفض كافة اشكال الاعتراف والتفاوض والصلح مع الكيان الصهيوني التوسعي ، كما ان طبيعة هذا الصراع تؤكد ان ما اخذ بالقوة لايسترد الا بالقوة وان الكفاح المسلح هو الوسيلة الرئيسية في نضالنا لاسترداد حقوقنا القومية في تحرير فلسطين وكافة الاراضي العربية المحتلة .

ان ازمة حركة التحرر العربي هي في اساسها ايديولوجي اجتماعي تنظيمي جماهيري ، وقد تجلت هذه الازمة في عجز فصائل هذه الحركة عن الاضطلاع بدورها في التعبئة الجماهيرية ضد الهجمة الصهيونية الامبريالية الرجعية ، ان هذا يستدعي مراجعة نقدية شجاعة على المستويات القطرية والقومية بما يؤمن مشاركة الجماهير في الصراع ضد العدو .

ان وحدة القوى التقدمية العربية يجب ان تقوم على اساس برنامج جبهوي عريض يتطور في مجرى النضال الى اسس ايديولوجية موحدة وبناء حركة عربية واحدة .

وانطلاقا من هذا تؤكد فصائل المقاومة الفلسطينية المجتمعة على اهمية وضرورة العمل والنضال المشترك لتوطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية على اسس التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني والبرنامج السياسي لمنظمة التحرير وقرارات المجالس الوطنية وذلك لمجابهة واحباط كافة المشاريع الاستسلامية والتصفوية .

وفي اطار مجابهة المخاطر المحيطة بالثورة الفلسطينية نؤكد على المواقف والقضايا الاتية :

اولا : بالنسبة للمشاكل الايدولوجية :

ا ـــ يتفق المجتمعون على ان ازمة حركة التحرر العربي هي في اساسها ازمة ايدولوجية اجتماعية تنظيمية جماهيرية وعلى عقد ندوة فكرية من المثقفين القوميين التقدميين والثوريين لهذا الغرض .

ب ـــ عقد مؤتمر لفصائل حركة التحرر القومي العربية قصد الوصول لبرنامج جبهوي عربي يتطور في مجرى النضال الى اسس ايديولوجية موحدة وبناء حركة عربية واحدة .

ج ـــ تشكيل لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر .

ثانيا : اتفق المجتمعون على بحث عملية البناء التنظيمي والعسكري للتجربة الكفاحية على ضوء المراجعة النقدية لتجربة السنوات الماضية وانطلاقا من الايمان بقومية المعركة وتحديد قومية العمل الفدائي ضد العدو الصهيوني .

ثالثا : يؤكد المجتمعون ما يلي :

١ ـــ ان الصراع مع العدو الصهيوني صراع وجود وان الوجود القومي العربي يتناقض مع الوجود الصهيوني في فلسطين ولذا يعلن المجتمعون : لاتفاوض ، ولا اعتراف ، ولا صلح مع العدو الصهيوني .

٢ ـــ التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية والبرنامج السياسي ووثيقة طرابلس الوحدوية .

٣ ـــ التمسك بالبندقية والكفاح المسلح طريقا لتحرير فلسطين .

٤ ـــ رفض قمة فاس نهجا ومسلكا وقرارات ، باعتبار ان الرجعية العربية التي عطلت انعقاد اجتماع القمة العربية طوال فترة غزو لبنان ومعركة بيروت ، عملت في قمة فاس المنعقدة في ايلول ١٩٨٢ على استثمار نتائج هذه المعركة مستفيدة من الخلل الواسع في موازين القوى في المنطقة لتمرير عدد من القرارات التي تستهدف جر الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية للانخراط في المشاريع الاستسلامية وخاصة مشروع ريغان .. ان نهج سياسة الرجعية العربية والذي تمثل في قمة فاس يدعو الى الاعتراف بالعدو الصهيوني ويستهدف الوصول الى مشروع ريغان وتعميم اتفاقيات كامب ديفيد التصفوية والتنصل والتنكر لقرارات القمة العربية التي تؤكد حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني وعلى وحدانية وشرعية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني .

٥ ـــ رفض مشروع ريغان لانه في نهجه ومضمونه يتنكر للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ويهدف الى تصفية القضية الفلسطينية وانهاء الصراع العربي الاسرائيلي لتمكين الولايات المتحدة الاميركية من بسط سيطرتها على المنطقة العربية وهو يعادي حق شعبنا بالعودة وتقرير المصيرة واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني ويتنكر لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ويشكل الترجمة الامريكية لاتفاقات كمب ديفيد ، لذا فان الفصائل المنتقية تدعو كل القوى الوطنية العربية لمواجهته واحباطه .

٦ ـــ رفض مشروع الحكم الاداري الذاتي سواء بصيغة كامب ديفيد او بصيغة مشروع ريغان وكذلك مشروع الادارة المدنية التي يحاول فرضها الاحتلال الصهيوني ومجابهة كافة محاولات ايجاد البديل او مشاركة قيادات واطر بديلة عن منظمة التحرير الفلسطينية .

٧ ـــ التمسك بالوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار متطلبات التحرير الفلسطيني على قاعدة الالتزام بالميثاق الوطني والبرنامج السياسي وقرارات المجالس الوطنية في دوراتها المتعاقبة .

٨ ـــ التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة والشرعية التي اكدتها قرارات القمم العربية وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة ووحدانية تمثيل منظمة التحرير لشعبنا .

٩ ـــ صيانة القرار الوطني الفلسطيني في اطار تعميق اهدافنا الوطنية والقومية ورفض كافة محاولات التطاول على القرار الوطني المستقل ومحاولات جر منظمة التحرير لتقديم تنازلات لصالح مشروع ريغان او تفويض اية جهة عربية بالنيابة عن شعب فلسطيني وممثله الشرعي الوحيد .

١٠ ـــ النضال ضد محاولات جر منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف بدولة العدو الصهيوني التوسعية والتصدي لاية محاولات عربية للاعتراف به .

١١ ـــ انطلاقا من تمسكنا الحازم بحقوق شعبنا الوطنية الثابتة وبمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد ، نرفض كافة صيغ تفويض النظام الاردني لتمثيل شعبنا او المشاركة مع عناصر من الضفة والقطاع ومن ذات المنطلق نرفض اي اطار مشترك للعمل الفلسطيني الاردني يتعارض مع البنود السابقة ونؤكد على ان اية علاقات وحدوية مع اي قطر يقيمها شعبنا تتم بعد قيام الدولة المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وتتم على قاعدة الاختيار الطوعي .

١٢ ـــ النضال من اجل حرية العمل السياسي والتنظيمي والاعلامي الفلسطيني في الاردن عملا بقرارات المجلس الوطني والقمم العربية .

١٣ ـــ انطلاقا من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني المتعلقة باتفاقات كامب ديفيد وما يترتب عليها فاننا نؤكد تمسكنا بهذه القرارات الداعية الى عدم اقامة علاقات مع النظام المصري ومواصلة عزله ومحاصرته حتى اسقاط منهج كامب ديفيد وما يترتب عليه من اثار بما في ذلك محاولات اعادة النظام المصري عن الشعب الفلسطيني .

١٤ ـــ مواصلة تعزيز العلاقات النضالية مع جماهير مصر الشقيقة بقيادة قواها الوطنية والتقدمية ودعمها في نضالها من اجل اسقاط كامب ديفيد وما يترتب عليه لعودة مصر للامة العربية .

١٥ ـــ ادانة دعوات النظام العراقي لفك الحصار عن نظام مبارك وتخليه بهذا الصدد عن قرارات قمة بغداد وادانة دعواته للاعتراف بالعدو الصهيوني والمفاوضات الفلسطينية ـــ الاسرائيلية المباشرة ودعوة قوى الثورة الفلسطينية وحركة التحرر القومي العربية لمقاطعة النظام العراقي ، وتعزيز علاقاتها مع القوى الوطنية والتقدمية العراقية .

١٦ ـــ مطالبة جميع الدول العربية وفي مقدمتها الدول الوطنية والتقدمية والقوى الوطنية والتقدمية العربية ورفض المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية ونتائجها الهادفة الى الحاق لبنان بكامب ديفيد وفرض معاهدة استسلامية عليه وتطبيع العلاقات معه لان كل هذا يمس باستقلال لبنان ووحدة اراضيه ولكونه يلحق افدح الاضرار بنضال الشعب اللبناني الشقيق ومقامته للاحتلال الاسرائيلي ويؤدي الى عزل لبنان عن محيطه العربي وتحويله لمنطقة نفوذ امريكية اسرائيلية .

١٧ ـــ دعم الجماهير اللبنانية وقواها الوطنية ودعوة كل الدول والقوى الوطنية والتقدمية العربية والعالمية لمساعدة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي وتعزيز التحالف الوطني اللبناني الفلسطيني السوري على قاعدة النضال المشترك ضد الاحتلال الاسرائيلي وشروطه الاستسلامية .

١٨ ـــ العمل على ضمان حقوق الفلسطينيين الامنية والسياسية والاجتماعية في لبنان وفقا لالتزامات لبنان العربية تجاه القضية الفلسطينية .

١٩ ـــ تعزيز العلاقات بين الثورة الفلسطينية وسوريا باعتبارهما خط المواجهة الامامي على قاعدة النضال المشترك ضد اتفاقات كامب ديفيد وكافة الحلول الاستسلامية وعلى راسها مشروع ريغان ومن اجل ضمان الحقوق القومية لتحرير الاراضي العربية المحتلة وتامين حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة وادانة كافة المحاولات التي تستهدف تخريب العلاقات الفلسطينية السورية .

٢٠ ـــ تعزيز التحالف المصيري بين الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والثورة الفلسطينية على قاعدة برنامج النضال والقومي وضد كافة مشاريع الحلول الاستسلامية ومحاولات تركيع الامة العربية بالوقوف معها ضد التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي .

٢١ ـــ تعزيز العلاقات بين الثورة الفلسطينية والدول الوطنية العربية على قاعدة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وضد اتفاقات كامب ديفيد وكافة الحلول الاستسلامية وعلى راسها مشروع ريغان ومفاوضات الامر الواقع التي تجري في لبنان .

٢٢ ـــ بذل الجهود لاعادة بناء جبهة الصمود على اسس علمية تضمن قيامها بواجباتها القومية وتحويلها من جبهة موقف سياسي كما اتضح من حرب لبنان الى جبهة تمارس حشد طاقاتها السياسية والعسكرية والاقتصادية في مواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية وضمان قراراتها موضع الترجمة العملية .

٢٣ ـــ تدعيم وتطوير علاقات الثورة الفلسطينية مع قوى حركة التحرر القومي العربية .

٢٤ ـــ النضال لفتح الحدود العربية امام العمل الفدائي الفلسطيني باتجاه الاراضي العربية المحتلة لمقاومة الاحتلال الصهيوني .

٢٥ ـــ انطلاقا من امكانية هزيمة العدو الصهيوني من خلال حرب التحرير الشعبية نذعو القوى الوطنية اللبنانية لرفع وتيرة الكفاح المسلح ضده لتتحول الى حرب تحرير شعبية .

٢٦ ـــ تصليب وتطوير النضال ضد الامبريالية والصهيونية العالمية والرجعية العربية وضد محاولات فرض الهيمنة الامريكية على المنطقة .

٢٧ ـــ صيانة وتعزيز تحالفات الثورة الفلسطينية مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية وكل قوى التحرر والتقدم والديمقراطية في العالم .

٢٨ ـــ العمل على اعادة تجميع قوى الثورة الفلسطينية واعادة تنظيمها وتعزيزها في سوريا من اجل متابعة الكفاح المسلح .

٢٩ ـــ يدين المجتمعون كل الاتصالات التي جرت وتجري مع اية اطراف يهودية صهيونية .

٣٠ ـــ يدعم المجتمعون موقف الثورة الاسلامية في ايران باعتبارها حليفا للقوى الوطنية والتقدمية العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

١ ـــ الجماهيرية الليبية الشعبية الاشتراكية (الرائد عبد السلام جلود)
٢ ـــ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـــ القيادة العامة (أحمد جبريل)
٣ ـــ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش)
٤ ـــ الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين (نايف حواتمة)
٥ ـــ منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية ـــ قوات الصاعقة (عصام القاضي)
٦ ـــ جبهة النضال الشعبي الفلسطيني (سمير غوشة)

ـــ صدر في طرابلس : بتاريخ ٢ ربيع الثاني لعام ١٣٩٢و٠ر .
الموافق ١٦ كانون الثاني ١٩٨٣م

◆